رابط المادة على منصة باحث

ويبقى الأثر | 52. رحلة الرحالة الإنجليزي الأشهر ريتشارد بيرتون إلى مصر | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بيسافر لحياتي دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا في تجاربي من سعوا للنجاح الجميل يوم يبقى الاثار. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها - 00:00:00

المشاهدون في هذه الحلقة الجديدة من ويبقى الاثر رحلة ريتشارد برتون الى مصر والشرق الاسلامي من اهم المصادر التي حفظت تفاصيل تدور احداثها في اواخر القرن التاسع عشر. ورصد احوال المجتمع المصري وما طرأ - 00:00:30

عليه من تغيير في عهد ابناء محمد علي. وشملت رحلته اراضي الحجاز وشارك المسلمين مناسكهم. نقف مع اقتباسات من مذكراتهم رحلة برتون الى مصر والحجاز مع ضيفنا محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. اهلا وسهلا بك استاذ محمد. حياكم الله شيخ - 00:00:47

معنا اليوم في هذه الحلقة اه اه شخصية جديدة وهو ريتشارد برتون. نعم. نعطي نبذة حولها. بسم الله والحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله اه ريتشارد روبرت ريتشارد بيرتون هذا اه رجل ربما يعتبر اهم رحالة انجليزي في العصور الاستعمارية. هذا رجل اه - 00:01:07

تخصص في الرحلات. نعم. وكان يجيد خمسا وعشرين لغة. الله. ويجيد اربعين لهجة. الله. وطبعت طبعت رحلاته في اربعين مجلدا. همة كبيرة وعالية واحد اعمدة العصر الاستعماري. نعم. يعني ولذلك هو حتى يعتبر ترجمت هذه المجلدات ليس كلها انما ترجم بعضها مما يتعلق نعم البلاد العربية التي من ضمن هذا الكتاب - 00:01:30

برتون الى مصر والحجاز. نعم هذه كانت رحلة حجه. نعم. وهي ترجمت في ثلاثة اجزاء. هم. نعم. اه والجزء الاول كله كان عن مصر وكذلك في الحجاز. طبعا هو معدود ضمن الرحالة يعني القلائل. هم. الذين استطاعوا ان يتنكروا - 00:02:00

وفي اه ثوب مسلمين لكي يزوروا مكة والمدينة. نعم. وينقلوا الى العالم الغربي هذه يعني اوصاف المسلمين وتقاليدهم ملامح وجهه ساعدته ايضا حتى في التنكر. وكان يحب هو التنكر وكان يعني لاجادته لعدد من اللغات - 00:02:20

ان واللهجات يستطيع ان يندمج. طبعا هنا هذه كأنه فقرة يقول عن نفسه انه آآ ان هؤلاء العرب يتعصبون ويكرهوا وهنا الاجانب لكن آآ يدعي بانه من الهند ومن شرق اسيا وهو ايضا كان يغير كان يغير يعني آآ آآ - 00:02:40

وهويته. هم. اذا شعر بانه هذه الهوية غير مرحب بها. هم. يعني هو يذكر مثلا في رحلته هذه انه اكتشف انه العجم اللي هم الفرس اللي هم الشيعة. نعم. غير مرحب بهم في مصر. فمباشرة راح ايه ؟ ناقل على بدل ما كان واحد فارسي. نائل على حد تاني هندي. فهو - 00:03:00

الحقيقة هو الشخصية انا يعني اريد ان اقول هو من اعمدة العصر الاستعماري. لانه في ذلك الوقت كانت اوروبا في يعني في نهضتها وقوتها بنتكلم عن واحد في القرن التاسع عشر. مم. هو ولد الف تمنمية وعشرين او واحد وعشرين. واحد وعشرين. اه. وتوفي الف تمنمية وتسعين. نعم. فسحابة القرن التاسع عشر - 00:03:20

نشر هذه كانت اللحظة التي كان فيها الدول الغربية في عصر الاستعمار. نعم. وعصر استكشاف الارض وعصر رسم الخرائط. وله اكتشاف البحيرة. نعم هو يقول انه مساحة وسط افريقيا كانت هذه مساحة فارغة لم يهتدي اليها الاوروبيون لم يهتدوا الى تفاصيلها

لكي آآ يرسموها. نعم - 00:03:40
وآآ يعني آآ اخبرك انه برتون كان من احد اهم شخصيات هذه الفترة من اكثر الذين نقلوا هذه المعارف. مم. ويظهر في آآ عباراته كثيرا من انه من ان مهماته كانت بطلب من يعني هذا هذه الحالة الاستعمارية. اذا هو هو جاء استقصاء - 00:04:03
اه ووضع الخرائط نعم. كعادة بداية الاستعمار. الاستشراق نعم هو جزء من حركة الاستشراق ومن حركة حركة الاستشراق الاستعماري. نعم. وهو يذكر هذا احيانا. نعم. يعني حتى في كتابه هذا رحلة الى مصر والحجاز يذكر. هم. انه - 00:04:26
لم يكن احد مطلعا على الهدف الاساسي الذي جئت به الا من كان لديهم منذ البداية معرفة بالسر. ايوة. فبالتالي يظهر لك انه سم كذلك في آآ في كلامه لعلنا نأتي لبعضه من انه يتصور كيف يمكن السيطرة على مصر والسيطرة على مصر ما المكاسب التي تتوقع منها - 00:04:46
نعم. ومحاولات رصده للتفاصيل هذه محاولات يعني قوية. هو حتى انت تعرف يا مولانا آآ يظهر ايضا في كلامه مسألة التعالي على الشرقيين يعني هو حديثه عن الهنود وعن الفرس وعن العرب حديث فيه نوع - 00:05:06
من الازدراء ومن التعالي. مم. تذكر هنا مبحث آآ مهم كانت آآ يعني هناك باحثة كتبت كتابا بالفرنسية او بالانجليزية لم تخني الذاكرة رمى قباني كتبت كتاب اساطير اوروبا عن الشرق. نعم. خصصت مبحثا لريتشارد برتون. مم - 00:05:22
هذا الكتاب كان هدفه ان يقول انه الرحلات والترجمات انما هي كانت محاولة شرقنة الشرق ده تعبير ادوارد سعيد في كتاب والاستشراق. نعم. انه الغرب. يعني الغرب يضع صورة للشرق. اه. متخيلة. يضع صورة للشرق يريد ان يعني - 00:05:42
تطبقها عليه. نعم. وهذا ما زال مستمرا حتى الان مسألة شرقنة الشرق. نعم. حتى يكتب فيه من المعاصرين فرنسا بورجا. نعم. اه انه ازاي الغرب هناك شبكة تريد ان تقدم صورة بعينها عن الشرق لانه هذه الصورة هي الموافقة. نعم. لمذهب الاستعمار. نعم. فاذا - 00:06:02
مم. لم يطع المستشرق او اذا يعني تمرد المستشرق على رسم هذه الصورة فانه يواجه بشبكة استعمارية. طبعا مش معنى كده ان هم بيحاولوا ان يخدعوا انفسهم. مم. لأ هي هي بتبقى ايه يعني هناك دافعين يتمازجان معا. مم. دافع انه يتعرف على هزه البلاد كما هي - 00:06:22
كي يتمكن من غزوها. نعم. وبالتالي فدافع المعرفة دافع موجود. مم. لكن المعرفة التي تمكنه من غزوها. مم. فهو لابد ان يلتقط المزاهر اللي بتقول ان الشرق ده متخلف. نعم. والشرق ده مليء بالفرص. هم. مليء بالغنى والثراء. هم. نعم. ويستحق ان ان نستعمره ونحتله. نعم - 00:06:42
فهو لازم تقدم المعرفة على هذا كيف كانت آآ رحلته الى الحج اه في رحلته الى الحج هو طبعا خرج من بريطانيا واه ابحر الى الاسكندرية. نعم. اه ثاوثمبتون. هم. ورحل الى الاسكندرية وعاش - 00:07:02
في الاسكندرية فترى ثم منها الى القاهرة ثم منها الى ينبع ومنها الى الحجاز. نعم. ففي فترة وجوده في الاسكندرية والقاهرة يعني في فترة وجوده المصرية. هم. نقل كثيرا من المظاهر الموجودة في مصر والتي تعد من اه ابواب التاريخ الاجتماعي الذي ايضا - 00:07:18
طبعا اه هو رحلته هذه كانت سنة الف تمنمية تلاتة وخمسين. نعم. هذه سنة حجة. هم. الف تمنمية تلاتة وخمسين دي. هم. بالنسبة لنا احنا في مصر. عهد عباس الاول. اه عهد عباس الاول - 00:07:38
اللي هي مباشرة. مم. الفترة التي تجد فيها اثار مم. فترة حكم محمد علي. ان محمد محمد علي وابنه ابراهيم. نعم. الذي كان آآ يعني قرينا انه لكن ابراهيم لم يطل لم يطل في فترة حكمه ما كملش سنة. هم. من الف تمنمية وخمسة الى الف تمنمية تسعة واربعين. مم - 00:07:48
فالمجتمع الذي تراه هنا هو المجتمع الذي انشأته او صنعته دولة محمد علي عبر نصف قرن. نعم. فهو الحقيقة نقل كثيرا من المشاهد المهمة من آآ طبعا فيها مشاهد حسنة وفيها مشاهد سيئة. مم. لكن هذا النقل هو من الامور المفيدة التي يعني لا توجد في -

00:08:06
غيره من المصادر. مم. يعني نستطيع ان نقول يا مولانا انه هذا المجتمع كان فيه بقايا واثار واطلال المجتمع الاسلامي. نعم. وكان فيه اه يعني عنصر التغريب الذي تمكن وتغلغل وزحف. نعم. الى المجتمع الاسلامي. هم. طبعا ما بعد ذلك سيزيد انهيار - 00:08:26
المجتمع الاسلامي. نعم. وسيزيد اه قوة وتمكن وحضور الاجانب. ولعله غدا حين نتكلم عن اه مذكرات لوسي دوف جوردن اه نرى الصورة الاخرى. نعم. التي كانت يعني هو هذا في الخمسينات. نعم. سنراها وهي تتحدث عن الستينات. الستينات. ان شاء الله. نعم - 00:08:50
الخلاصة انه هو ذكر في من ضمن الفقرات او من ضمن كتابه آآ يعني قصة رجل مغربي طويل يقول وهزيل ويعرض على ورقة قذرة مربع بها يعني هذه هذه والله نعم هذه من المشاهد الطريفة انا ذكرت لك ان هو يذكر - 00:09:10
مم. بقايا المجتمع الاسلامي. مم. فمثلا من بقايا المجتمع الاسلامي. مم. هو المجتمع المتكافل. مم. فازاي انو مسلا رجل مغربي ليست عنده اا اموال. مم ويريد ان يحج. مم. فهذا الرجل كيف كان يكمل مصاريف حجه؟ مم. كان معه ورقة مرسوم عليها الكعبة. نعم. رسم صحيح - 00:09:30
او خاطئ دلوقتي. اه. فكان يريها للناس على اساس ان يعطوه من الصدقات لكي يواصل طريقه الى الحج. نعم. فكان الناس يعطونه. نعم فهذه هذا مشهد وجدهما. مثلا من المشاهد الجميلة والمؤثرة مشهد العبيد يقول ان العبيد الموجودين في الشرق. نعم. افضل من الخدم بل - 00:09:50
الافضل من الطبقات الدنيا في الغرب يعني هؤلاء العبيد الموجودين في الشرق اصلا ولا يحملون اه ولا يحملون هم المأكل والمشرب. نعم. وحتى اذا اراد الرجل منهم ان يتحرر فانه يستطيع ان يحمل صاحبه على ان الخدمة العسكرية. فكيف فانا بقول لك يعني ايه بقايا المجتمع الاسلامي - 00:10:10
فيها هذا اعتراف استعماري انجليزي بانه العبيد اللي كانوا موجودين في العالم الاسلامي كانوا خيرا من الطبقات الدنيا. نعم. ومن العمال ومن الخدم الموجودين في الغرب فلا يخاطبنا احد نحن بحقوق الانسان. يعني احنا ازا كان العبيد عندنا خير من العمال عندهم. والمقررات هذه تنفع في - 00:10:33
قضية اه اه معرفة مسار هذا التغير الذي حدث انقلاب الصورة لاتهام المسلمين اه تبرئة تاريخ الغرب من هذه الصناعات. نعم. اه طيب اه ويذكر اه في هذا الكتاب ايضا اهمية مصر - 00:10:53
للغرب. نعم. كيف ان اه اه مصر تعد كنز ثمين او بقرة حلوب للغرب. دعنا نستمع اليه في هذا الاقتباس اي دولة تضمن السيطرة على مصر تكون قدر بحت كنزا - 00:11:11
فمصر تحيطها البحار من الشمال والجنوب وتحيطها الصحراء التي لا يمكن اجتيازها من الشرق والغرب. ومصر قادرة على تجهيز مائة وثمانين الف مقاتل. وقادرة على دفع ضرائب ثقيلة. ويمكن ان تقدم فائضا كبيرا فلو وقعت مصر - 00:11:27
في ايدي الغرب سهلت السيطرة على الهند ومكنت من فتح افريقيا الشرقية كلها بشق قناة للسفن تصل البحر المتوسط بالبحر الاحمر عند السويس اذا هو من بدايات ربما يريد ان يشير الى اهمية ايضا شق هذه القناة. نعم. مصر تعتبر كنز صحيح - 00:11:47
اه بداية هذه فقرة يجب ان يعني احد الفقرات الدالة على هذا العقل الاستعماري والطموح عند بيرتون وهذا الطموح الانجليزي. هم. لانه هذا الرجل ليس مجرد رحالة ليس مجرد مستكشف. هم. وانما هو طليعة قوم. نعم. يفكرون كيف يمكن - 00:12:11
السيطرة على هذه البلد وحين يسيطر عليها المشروعات التي ينبغي ان تنفذ فيها والى اي حد هذه البلد مع هذه المشروعات قد تخدم السياسة الانجليزية. فيعني هذه احد الفقرات المهمة. الامر الثاني طبعا مصر في ذلك الوقت. نعم. آآ بالمناسبة هنا مشابهة لطيفة - 00:12:31
نعم. الحديث عن مصر الكنز. نعم. في القرن التاسع عشر يساوي ويشابه جدا في الكتابات الاجنبية الحديث عن السعودية الكنز في القرن العشرين. نعم. يعني الخصوبة التي كانت في مصر البحار مع - 00:12:51

الانهار مع الاراضي الواسعة القوة الزراعية مع الفائض البشري كان يجعل مصر كنزا لاستعماريي القرن التاسع عشر. نعم النفط والحضور الروحي للسعودية في القرن العشرين كان يجعلها ايضا يعني كثيرا ما تقرأ العبارات. صحيح. متشابهة - 00:13:06
حول هذين الكنزين. مم. لكن ارجع الى القول هنا في مسألة هي من الاهمية بمكان وما يزال فيها اشكال في آآ في ابها بالنسبة للمصريين الحقيقة اهل مصر هم ضحايا لستين سنة من الحكم العسكري. نعم. هم ضحايا احد هذه احد اشكال - 00:13:26
هذه الازمة هو مسألة قناة السويس. نعم. لا حتى الان. هم. لا يعرف كثير من الناس. هم. انه قناة السويس هي اصلا مشروع استعماري. نعم ومشروع المصريين الذين حكموا مصر طوال تاريخهم رفضوه - 00:13:46
يعني فكروا فيه ورفضوه. يعني انت لا يمكن ان تتخيل بلد لديها البحر الاحمر وعلى مقربة منه البحر المتوسط. نعم. ولا ينشأ في حكم الذين في بال الذين حكموه ان يصلوا بين البحرين حتى على الاقل لتزجية السفن. يعني لانه كيف كانت تنتقل البضائع - 00:14:03
من الشرق الى الغرب ومن الغرب الى الشرق. نعم. كان يأتي تأتي البضائع فتفرغ عند البحر الاحمر. هم. سم تنقل عبر الابل الى البحر البحر المتوسط حتى تنقل الى الغرب. الغرب نعم. او ان تأتي تسير افريقيا وغير ذلك. طيب فانا عايز اقول الفكرة نفسها كانت فكرة طبيعي جدا ان تكون حاضرة عند من - 00:14:23
تكون مع ذلك تجد ان كل الذين حكموا مصر وفي سائر لحظات قوتهم رفضوا. هم. واقدم ما نجد من هذا هو ما اه ففكرة هارون الرشيد. نعم. هارون الرشيد من الدولة العباسية. نعم. اللي هو انطري حيث شئت فسوف يأتيني خراجك. مم. لما اقترح عليه ان يحفر - 00:14:46
قناة تصل بين البحر الابيض والبحر المتوسط آآ نهاه وزيره يحيى بن خالد البرمجي. مم. وقال يا امير المؤمنين اذا حفرنا هذه القناة انه تسلك مراكب الروم من بحر الروم اللي هو - 00:15:06
البحر المتوسط. نعم. حتى تدخل في هذه القناة. مم. الى بحر جدة. نعم. فتكون فيها يكون في ذلك تهديد للحرمين. مكة والمدينة مم. واحنا الان نتكلم عن شف الدولة العباسية في آآ عز قوتها ما لم تكن لتهاب. مم. ومع ذلك لما استمع هارون الرشيد الى هذا - 00:15:20
انكف عنه ذكره المسعودي في مروج الذهب. نعم. حتى الدولة العثمانية الدولة العثمانية دي كان كل شرق البحر المتوسط بالنسبة لها بحيرة عثمانية. نعم. وكان قد تحتاج ان تسير سفونها من القسطنطينية. هم. الى الخليج والى الهند لانها كانت تقاتل الاسبان والبرتغال. مم. في هذه الانحاء. مم - 00:15:40
فكان اسهل اليها بدل ان تفكك الاسطول. مم. عند البحر المتوسط وتنقله على الجمال الى البحر الاحمر ثم تعيد تركيب الاسطول مرة اخرى في البحر الاحمر تناسل عليها ان ايه؟ ان تحفر هذه القناة. هم. ومع ذلك لا السلطان سليمان القانوني ولا السلطان سليم الثاني. هم. قبلوا - 00:16:00
يعني توجد وثائق عثمانية تعرض عليها الفكرة ولكن رفضوا رفضوا ولكن رفضوا. نعم. الذي اراد ان يحفر هذه القناة هم الاجانب. هم. حتى محمد على كل طغيانه رفض ان تحفر هذه القناة لانه لم يرد ان يأتي تأتي القوى الاوروبية لكي تتعارك على حق المرور في القناة - 00:16:20
نعم. كما يتعاركون حول حق المرور في البوسفور. نعم. عند الدولة العثمانية. نعم. من الذي بدأ بتنفيذ هذا الموضوع؟ مم اه نابليون ايام الحملة الفرنسية سم لم يستطع لقصر مدة الحملة. نعم. ثم نفذها سعيد باشا الذي هو اصلا ربيب واه - 00:16:40
تربية القنصل الفرنسي. وهذا بعد ابراهيم باشا. هذا بعد ابراهيم بعد عباس الذي يعني هذا الحلم برتون كان يتكلم عن هذا قبل قناة مم. بعد عباس الاول. بعد عباس الاول. نعم. مم. بعد هذا استطاع اتيه ديليسيبس ان يقنع فرناند ديليسيبس ان يقنع سعيد باشا. مم - 00:17:00
بحفر هذه القناة وبالفعل صارت هذه القناة اللعنة التي احاطت بمصر. انا اخبرك انه كافة المؤرخين المصريين ما قبل عصر العسكر.

نعم. ينظرون الى هذه القناة باعتبارها شيئا ملعونا لانها - 00:17:20
المصريين دفعوا فيها الاموال ودفعوا فيها الارواح ثم صارت مركزا للشبكة الاستعمارية وصارت اصل النزاعات نعم. لانه كلا من فرنسا وبريطانيا تريد ان تسيطر على قناة السويس. هم. وهذا مما يجعلهم يتدخلون في مصر. هم. وحتى فيما بعد لما - 00:17:37
حصل نوع من الاستقلال الشكلي تركزت القوات الانجليزية عند قناة السويس. هم. فالقناة كانت لعنة وانا مما لا انساه هنا كلمة لمحمد سعيد العريان هذا احد. هم. محمد سعيد العريان هذا هو الذي - 00:17:57
كتب كتاب حياة الرافعي. نعم. احد مفكري القرن اه العشرين. نعم. ويتحدث عن هذه القناة باعتبارها القناة الملعونة. هم. التي فصلت بين مصر وبين العالم الاسلامي وفصلت بين الاب يعني بين الاخ واخيه. نعم. وكان غرمها على مصر وكان غنمها مم - 00:18:10
الم. نعم هذه وهذا طبعا احنا عندنا الان عبدالفتاح السيسي حين حكم مصر راح حفر قناة تانية. نعم. نعم. طبعا منذ ان اه منذ ان تولى السادات وهو يزيد في تفريعات القناة. نعم. احنا عندنا القناة دي كانت حاضرة دائما في الحروب المصرية. هم - 00:18:30
وكانت احد اللعنات في الحروب المصرية لانه اذا تم الاحتلال القناة فسيناء منفصلة يمكن السيطرة على الجيش الذي بسبب هزيمة عرابي ايضا. هي سبب هزيمة عرابي مم. وهي سبب استقرار اسرائيل في سيناء الى حرب سبعة وستين. نعم. والمعجزة العسكرية التي حصلت في اكتوبر هي معجزة العبور. نعم. عبور - 00:18:52
انا مم. واحنا تكلمنا عن هذا في مذكرات سعد الشاذلي. نعم. في الموسم الثاني من هذا البرنامج. وكيف ان عبور القناة هو اصعب عبور لمانع مائي. نعم والان السادات زود تفريعاتها حتى جاء عبدالفتاح السيسي وضاعف القناة. مم. بمعنى الان اسرائيل عمليا - 00:19:12
في مأمن من الجيش المصري حتى لو تم اصلاحه. نعم. لانه لا يستطيع الجيش المصري ان يعبر القناة. هم. بينما تستطيع اسرائيل بسهولة ان تحتل سيناء لانه ليس وبين سيناء حاجز. نعم. هي مجرد اسلاك شائكة. هم. يمكنها ان تجتاحوها في اي في اي وقت. نعم. فحقيقة هذه الفقرة تخبرك كيف - 00:19:33
كان هؤلاء المستعمرين بين ديليسيبس وكذلك سعيد باشا كان مجحف يعني في حق مصر. هذا هذا يقول عنه جورجيانج اذا نظرت اليه تشعر ان الذي وافق عليه مخمور. مم. لانه العقد مم. فعليا كان يجعل مصر - 00:19:53
تدفع كل التكاليف تقريبا والشركة الاجنبية التي تؤسس تأخذ كل المزايا. يعني المصريين يحفرونها بدمائهم وارواحهم والحكومة ينفق عليهم ويؤخذون للسخرة. نعم. ومع ذلك بالنهاية توزع الاسهم اسهم الملكية بما يجعل اغلبيتها للانجليز والفرنسيين. نعم - 00:20:14
بعدين جاء الخديوي اسماعيل فباع ايضا حصة القناة. يعني بعض بعض المؤرخين يقول ان المكسب الوحيد الذي كسبته مصر من عصر عبدالناصر هو تأميم قناة. نعم هم. ولا تزال القناة حتى الان ستمسل معضلة استراتيجية امام المصريين الى ان تزول الاوقات آآ الضعف والانهيار عند - 00:20:34
المسلمين تعقد مثل هذه الصفقات الكبيرة وهذه العقود الضخمة في آآ بعض من بعض الفاسدين. لبيع آآ ثروات البلد. نعم اه الحقيقة هو يصف ايضا اه برتون في هذا الكتاب حال الازهر كيف كانت غرف هذا جامع الازهر - 00:20:55
فكان حاله من حيث العمارة دعنا نستمع اليه في هذا الاقتباس ولا نجد داخل هذه الاروقة الا الحصر وعددا من الصناديق الخشبية الكبيرة الداكنة. كانت ذات يوم تمثل مكتبة الجامع - 00:21:15
الا ان هذه الصناديق فارغة الان وفقا للاقوال السائدة لا شيء يستحق ان يراه المرء في مجموعة الغرف المظلمة التي تشكل بقايا الازهر. فحتى زاوية العميان التي كانت تخرج اعدادا كبيرة - 00:21:30
من الطلاب والاساتذة قد اصبحت مكانا ليس به ما يثير سوى تعصب النازلين بها اذا لا يستحق لا شيء يستحق ان يراه المرء في مجموعة الغرف آآ المظلمة في آآ في في بقايا الازهر. نعم - 00:21:46
من فوائد هذا الكتاب انه يعني نقل الينا ايضا سورة الازهر الازهر الذي كان خارجا لتوه من عصر محمد علي وكيف كان قد خرج منها

ضعيفا ومتهالكا ومهزولا ونحيفا. وعلى هذا النحو الذي آآ يعني ذكر بعضه. نعم. وانه - 00:22:05
طبعا احد اكبر جرائم محمد علي انه صنع ازدواجية في التعليم. فصار عندنا التعليم الازهري. نعم. وصار لدينا التعليم مدني الاهلي. وصار التعليم الازهري لا مستقبل له بينما المستقبل كله في هذه المدارس التي انشأها محمد علي وعلى النمط التغريبي هذه التي ستخرج طبقة رجال الدولة والموظفين وبالتالي - 00:22:25
يتمتعون بالاموال الوفيرة وسيتمتعون بالاستقرار الوظيفي وسيكونون ملتصقين بالسلطة. نعم فلذلك حالة الازهر هنا طبعا الازهر محمد علي اخذ منه آآ بدأ يصادر الاوقاف هذه كانت الضربة القاصمة للازهر للازهر لانه - 00:22:51
بعدما كان الازهر يعتمد على اموال وفيرة تغطي نفقات طلاب كثيرين وتغطي نفقات مشايخ كثيرين. مم. بقي الازهر آآ يعني في هذه الحالة من الهزال وكما ذكرت يعني الكتب حالها بائس الطلاب حالهم بائس. المدرسين حالهم بائس. هو ينقل انه طالب الازهر سيدرس علوما كثيرة - 00:23:10
وسيدرسها في ظروف صعبة وبعد ان يدرسها وينتهي منها لن يكون له امل كبير في ان يصل الى آآ مستوى من آآ الغنى او الترف او الثراء. فبالتالي مستقبل الازهر مظلم. نعم. لذلك ربما يتعجبوا كيف يجد الطالب دافع للدراسة في الازهر. هو يقول هذا لانه هو - 00:23:34
فسيظل يدرس فترة طويلة. نعم. وسيتعب في دراسة علوم كثيرة وفي الاخر لا مستقبل له. نعم. هنا قد اشير الى اه يعني عائلة احمد امين. نعم. احمد امين ذكرنا مذكراته في الموسم الاول من هذا البرنامج. نعم. استاز احمد امين يا مولانا لو تأملتها طبعا احمد امين ولد في الف تمنمية - 00:23:57
تلاتة وتمانين. مم. او ستة وتمانين هذا الرجل هو هذه العائلة. مم. كان ابوه رجلا ازهريا متفقها. نعم. وصارما وشديدا. هم هذا الرجل الذي كان حريصا الا على ان يدخل ابنه الى الازهر - 00:24:17
هو بنفسه كما يذكر احمد امين في مذكراته كان متحيرا لا يعرف ماذا يفعل لان مستقبل الازهر مظلم. مم على شدة تمسكه بالدين وعلى شدة تمسكه بالازهر الحيرة عنده كيف آآ يعني في مستقبل آآ ابنه اذا كان درس في الازهر. اه - 00:24:38
وماذا يفعل؟ ماذا؟ فادخل احمد امين الى الازهر ثم ادخله الى المدرسة. نعم. وبعد ذلك يعني آآ فتحت مدرسة القضاء الشرعي هذه احد الوسائل التي اخذ بها من الازهر صلاحية اخراجه للقضاة. هم. ووضعت هذه المدرسة - 00:24:58
عمليا في يد علماني. مم. تمام؟ نعم. وربما نحكي عنه فيما بعد. لكن الخلاصة هنا بدأ الايه؟ بدأ الازهر تتقلص صلاحياته. بعد ما كان يخرج مشايخ ووعاظ ومفتين ومدرسين وقضاة. هم. الان - 00:25:18
اخذ منه القضاء وفيما بعد اخذ منه المدرسون. هم. فهنا يعني تقلصت صلاحية الازهر وتقلص مستقبل ابنائه. نعم احمد امين على النحو الذي عرفناه من رجل معجب بالمستشرقين ويحب ان يدخل افكار المستشرقين بصياغات عربية - 00:25:34
ابناء احمد امين من اقحاح العلمانيين. مم. شف الجد. مم. كان متدينا شديد التدين والصرامة. نعم. الابن التراث بالتدين ولكنه هو يعني كما ينقل عنه ابنه جلال امين لم يكن يصلي ولا يصوم. ده احمد امين. نعم مم. ابناؤه حسين احمد امين وجلال - 00:25:54
من اقحاح العلمانيين يعني حسين احمد امين يكتب في رفض الشريعة وفي ضرورة العلمانية كان من العلمانيين اللامعين في اواخر الثمانينات واوائل التسعينات الحقيقة هذه العائلة يمكن ان تكون نموذجا لتدرج او انحدار الحال الذي كان في مصر. هم. هنا. هم. برتون بما - 00:26:15
وصفه في الازهر كان يصف لنا اول هذا الانحدار. نعم. ازاي انه هذا المعهد العريق صار الى هذه الحال البائسة. هم. وانا ايضا قد اشير الى كتاب اسمه من اخلاق العلماء. ربما قبل ان نستمع اليك ايضا في هذا التعليق معرفة هذا الكتاب اخلاق العلماء - 00:26:38
قال الزعامة من آآ علماء الازهر الى آآ رؤساء مؤسسات اخرى دعنا نخرج الى هذا الفاصل القصير ثم نعود الى هذا الحوار حياتي دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا عبرة - 00:26:58
تجاربي من سعوا للنجاح بسفر الحياة دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا لا عبرة في تجاربي من سعوا للنجاح اه طيب استاذ

محمد تريد ان تتحدث عن كتاب اخلاق العلماء هل تقصد اه كتاب الازري؟ لا لا كتاب الشيخ محمد سليمان. محمد سليمان. نعم. هذا كتاب - 00:27:18

آآ يعني هو كتاب ليس تاريخا ولا شيء هو بس يذكر اخلاق العلماء آآ في اشياء كثيرة. فكثير من مواضعه كان يذكر فيه فالتي صار اليها الازهر. نعم. وكيف انه طلبة الازهر لكي يدرسوا - 00:27:57

كانوا يلتفون حول موقد زيت واحد. هم. ويلتفون حوله حتى ترى رؤوسا تحيط به كل منهم يمسك كتابه والحصير حصير بالي يعني لا آآ الجرايات. الجرايات التي هي يعني الغذاء يعني. مم. الذي كان يصرف له - 00:28:13

كان اه شيئا بائسا وهزيلا. القصد هنا انه مكانة الازهر وعلماء الازهر المعنوية. هم. والمادية ان حطت وطبعا طالما انحطت المكانة المادية فتنحط معها المكانة المعنوية بعد فترة. نعم. من الملاحظات الدقيقة التي تدل - 00:28:33

ايضا على العقل الاستعماري عند بيرتون. مم. هو انه يقول انه غياب الزعامة او انتقال الزعامة زعامة المجتمع من الازهريين. مم الى رؤساء المؤسسات. نعم. المؤسسات المدنية مؤسسات الدولة. مم. يسهل علينا فرصة الاحتلال. مم. هؤلاء - 00:28:53

هؤلاء النخبة التي تشكلت النخبة المدنية التي شكلت الدولة. نعم. اقل في مقاومة الاحتلال. مم. من الزعامة الازهرية التي كان يمثلها الازهر الشريف. وهذا يعطيك تصورا كيف انه مجمل هذا التعليم المدني وما يخرجه - 00:29:13

الافكار وطبعا انفصاله عن القيمة الاسلامية وانفصاله عن الزعامة الروحية. نعم. كيف هو من حملة نابليون كيف اه دور الازهر في مواجهته ايضا اه كان يترأس الثورة صحيح بس هنا ريتشارد برتون يرى - 00:29:33

سمرة. مم. يعني هو بيقول بدأت تتشكل. مم. نخبة مدنية. مم. زهبت اليها زعامة المجتمع. مم. بيقول ده. مم. فرصة لنا. مم. في مسألة نعم. لانه الزعامة التي انجبها الازهر الزعامة التي تشكلت ستكون اقل مقاومة في قضية نزول المكانة المعنوية - 00:29:53

تبع ضعف المكانة المادية. آآ ذاك في آآ زمنه وايضا آآ اضاف اليه بعد ذلك الاعلام والافلام المسلسلات التلفزيون البقية الباقية من هذه المكانة المعنوية ازدرائه للعلماء والمشايخ واظهارهم في صورة اه اه في صورة سيئة - 00:30:13

يعني اه طيب هو يصف ايضا احوال العمال المخطوفين للسخرة ايضا كان في قناة السويس او في آآ غير ذلك من اعمال ايام اسرة آآ محمد علي دعنا نستمع اليه - 00:30:33

فالتحصينات الحكومية والترسانات والمصانع كلها جميعا ازدحمت بالعمال المخطوفين المسخرين. وبالنسبة لاولئك الذين الحج فقد اعتراهم خوفا من الاحتجاز القسري. فحيثما يتجمع الناس في المساجد مثلا او في المقاهي سارعت الشرطة - 00:30:50

لقت الابواب وقبضت عنوة على القادرين بالدنيا وهذا الاجراء بربري مماثل في بربريته لقانون الاجبار على الخدمة العسكرية عندنا. فقد ملأ الشوارع الرئيسية بكثير تائبة من البؤساء الذين يستحق منظرهم الشفقة - 00:31:10

وقد ساقوهم ليجعلوا منهم جنودا. وقد طوقوا رقابهم بالاطواق المعدنية. والتفت السلاسل المعدنية حول ارساغهم وزاد من كآبة المنظر زحام النسوة وهن يتبعن ابنائهن واخوانهن وازواجهن مولولات نائحات اذا هذا آآ نتيجة التجنيد الاجباري القسري - 00:31:29

آآ نعم هو في هذه الفقرة يتحدث عن آآ شكل التجنيد كما كانت تفعله الدولة المصرية. مم. لمحاولة جمع الناس لانه في ذلك الوقت كان هناك حرب بين الدولة العثمانية وبين آآ الروس آآ الحرب المشهورة اللي هي حرب القرن. نعم. والتي على اثرها فقدت الدولة العثمانية جزيرة القرن الموجودة الان - 00:31:55

في مم. اوكرانيا اكثر المشاهدين لا يعلمون ان اوكرانيا كان جزءا من الدولة العثمانية. هم. فترات طويلة الدولة العثمانية اه وصلت حتى موسكو. نعم العثمانية. مم. اقتحمت موسكو في اه في بعض الاحيان. هم - 00:32:15

طبعا الكتاب مليء بمظاهر ما يمكن ان نسميه الدولة العصابة. الحقيقة وهذا اللفظ لفظ الدولة العصابة ده. هم يعني ليس لفظا مني وانما اه ذكره المؤرخ الامريكي المشهور تشارلز تيلي. هم. هذا احد المؤرخين المشاهير اه من خلال كتاباته - 00:32:30

التي يعني كان يشرح فكرة انه تطور الدولة الحديثة ونشأتها. هم. لم تكن على غير المشهور لفترة طويلة هي نتيجة العقلية وفلاسفة التنوير وفكرة لا لا لا هو هو بيقول لا هو كل الكلام ده غير صحيح. هي كانت ناتجة عن تطور تقني - 00:32:50

اكتشف به الملوك. مم. انهم ليسوا في حاجة الى الكنيسة. نعم. يعني مش مش التنوير العلماني هو اللي ابعد الكنيسة. لأ هم الملوك اكتشفوا ان هم قادرين من خلال وسائل ادارية وتقنية. نعم. على السيطرة على الجماهير. نعم. سيطرة لم يعودوا معها يحتاجون - 00:33:10

الى حضور الكنيسة ولا الى دافعتها الروحية علشان ندفع ضرايب او نجند اخرين ولم يعودوا معها محتاجين ايضا الى طبقة اه طبقة اقطاعية. نعم. لانه الملك كان يسيطر على الاقطاعيين نبلاء والاقطاعيين يسيطرون على مناطقهم. نعم. هو بيقول الملك عرف دلوقتي ايه يسيطر على الناس بدون اللجوء - 00:33:30

والى مؤسسات وسيطة كالكنيسة والاخضاع. سبحان الله. فهو يسميها الدولة العصابة. وبيقول هو تطورها في الغرب رافقته ظروف خلت الغرب قادر يعني ايه يتكلم عن التمثيل السياسي لكن لكن الدولة الحديثة في بقية العالم هي مجرد عصابات منظمة. نعم - 00:33:50

هنا في الكتاب كثير جدا من المشاهد التي ترى فيها انه فعليا الدولة تحولت الى عصابة منظمة. نعم. منها هذا احنا دلوقتي عايزين تجنيد مازا يفعلون؟ يكبسوا اماكن التجمعات. مم. حتى المساجد. مم. يعني حسوا ان المسجد ده فيه - 00:34:11

في جماعة كبيرة اغلقوا الابواب وسحبوا الناس مقيدين بالسلاسل وخلاص بهذا الشكل تم تجنيدهم. حتى الذين كانوا مهيئين يذهبوا الى الحج. نعم. يمكن ايضا ان يتعرضوا الى هذا. وبالتالي صار الناس في خوف من التجمع. هم. خشية ان - 00:34:31

آآ يعني تكبسهم الدولة وتسوقهم الى التجنيد. وبيقول المشهد يزداد كآبة حين ترى النساء وراء الرجال المخطوفين وهن يولولن طبعا متخيل الرجل خرج من البيت في اي مهمة او حتى لكي يصلي. هم - 00:34:50

فاذا به على مسار ينتهي الى حرب ولن يعود يعني لك ان تتخيل كيف يتزلزل البيت وكيف يمكن ان يعني ينقلب حال الاسرة او المرأة. مم هو بيقول فكانوا يتبعن ازواجهن نائحات ملولات. مم. هذا المشهد. نعم. هو ايضا مخفف لانه في ايام محمد علي. هم. لم يكن - 00:35:07

تسمح للنساء حتى بان يتبعن ازواجهن نائحات ملولاتهن؟ بالحزن. غير مسموح لهم بالحزن. نعم المهم. نعم. فكثير بقى من المشاهد التي ذكرها هنا هي تدلك على هذه مسألة هذه الدولة العصابة. على على النقيض يقول مثلا انه الدولة - 00:35:27

اكانت تتساهل في مراقبة العاهرات. نعم. ليه تتساهل في مراقبة العاهرات؟ لان العاهرات بيدفعوا ضرايب كويسة للدولة. نعم. فانت الان تكون لديك دولة ويتساهل مع الاجنبي ايضا. الاجنبي هذا سيد. هم. الاجنبي هذا كان سيدا في البلد. نعم. وكانت - 00:35:45

المنزومة القوانين كانت تخدم الاجنبي واكثر من هذا ربما نأتي له بعد قليل. مم. لكن القصد انه الاجنبي هذا شيء خارج سلطان الدولة. نعم. الدولة تستطيع ان تبلطج وان آآ يعني تعتدي وان تبغي على - 00:36:05

رعيتها من المسلمين وحدهم. نعم. آآ طيب هو وان كان ذكر اوصاف اخرى ايضا في قضية معاملة آآ الشرقي بقسوة ولو كان خرج في الليل لمصادفة ربما آآ يقبض عليه ويعامل بمعاملة قاسية في اماكن - 00:36:25

هذه ايضا احد مظاهر الدولة العصابة. نعم. انه مثلا آآ يعني اصدروا قانون. هم. بعدم الخروج من المنازل ليلا. نعم. والذي ليخرج لابد ان يخرج ومعه فانوس. نعم. ضوء. نعم. كنوع من المراقبة. طبعا هذه كان اصلها عند نابليون. هم. فبيقول اذا مثلا انت - 00:36:45

آآ يعني اذا خرج خادمه. مم لكي يوصل صديقا كان في زيارتك فمعاه الفانوس. نعم. وخرجت انت لتلحق به على سبيل المجاملة. نعم. فانت دلوقتي طالع من غير فانوس. نعم. امسكوا بك. مم - 00:37:05

اذا لم تعطيهم كل مالك. نعم. رشوة. فانك انا بتكلم على الدولة العصابة دلوقتي. نعم. ازا لم تعطيهم كل مالك فانهم يسوقونك الى القسم من قسم الشرطة. نعم. وتلبس تهمة بان انت ايه كنت سكران ومخمور وعمال ايه تسب الناس وتؤذيهم. هم. وبالتالي فعلى الاقل - 00:37:18

بقت ليلة واحدة في القسم لمجرد انك خرجت بعد الموعد بدون ايه؟ هم. بدون فانوس ولو للحزات قليلة. لأ طيب يذكر ايضا آآ الوجه الاخر كيف كيفية التعامل هؤلاء انفسهم من الشرطة القساة في والعتات مع المصريين كيف يتعاملون مع الاوروبيين. نعم. دعنا نستمع

اليه في هذا الاقتداء - 00:37:38
ومن ناحية اخرى فانك ان ذكرت لهم انك اوروبي فاما انهم يطلقون سراحك مباشرة او يرسلونك لقنصل بلدك هو الذي يحكم في هذا الموقف فهو المحلف وهو السجان. فالسلطات المصرية فقدت نصف سطوتها في الاعوام الاخيرة - 00:37:58
سلطات المصرية فقدت نصف سطوتها في الاعوام الاخيرة. وعندما استقر السيد لين للمرة الاولى في القاهرة فان كل بكينا الذين اتهموا بالعدوان على المسلمين قد احيلوا كما ذكر السيد لين للمسئولين الاتراك. اما الان فان السلطات - 00:38:20
ليس لها سلطة قضائية على الغرباء. ولا تدخل الشرطة بيوتهم هو الحقيقة اولى من هو سيد لين الذي ذكر هناك؟ اه نعم هو يذكر سيد لين هذا هو ادوارد ويليام لين هذا رجل اه ايضا - 00:38:40
مشهور. مم. وكان في مصر في زمن محمد علي قبل حوالي تلاتين سنة من هذه اللحظة. هم. وله كتاب من اشهر الكتب اسمه المصريون المحدثون عاداتهم وتقاليدهم. هم. وآآ واحد الكتب المهمة كذلك. وربما يعني فيما بعد ان شاء الله في مواسم اخرى ممكن ان نتكلم عنه. هم. آآ - 00:38:57
هذا الرجل عايش المصريين وتنكر ايضا وبقي بينهم وعرف باسم منصور افندي. نعم. فهو بس يعني قصدي برتون هنا في هذه اللحظة قول انه الان الوضع تغير في ايام المستر ادوارد ويليام ليه؟ مم يعني قبل ثلاثين سنة نعم كان الاجنبي - 00:39:17
لا يعامل لا يتعامل مع الشرطة وانما يرفع الى سلطة اعلى. نعم. يعني اه للقنصل. اي لسلطة اعلى في مصر. في مصر يعني الحكومة المصرية. مم. لا يتعامله كالمواطن وانما يتعامل على مستوى ارفع. نعم. لكن الان في عهد بيرتون الوضع صار مختلفا. دلوقتي - 00:39:37
النبي صار شخصا خارجا عن السلطة المصرية. هو بيقول فقدت السلطة المصرية على الاقل نصف سطوتها على الاجانب. نعم ايه اللي بيحصل؟ دلوقتي لدينا قنصليات قنصليات اجنبية هذه القنصليات ترعى شئون اعضائها. نعم - 00:39:57
هؤلاء الاعضاء اللي هم يعني مثلا قنصلية فرنسا وقنصلية بريطانيا يرعون شئون الفرنسيين والبريطانيين. اكثر من ذلك تستطيع القنصلية ان تمد نهايتها لكي ترعى اخرين. فمثلا اذا كان في هندي اذا كان في فارسي اذا كان في افريقي واراد هو ان يدخل الى حماية القنصلية - 00:40:17
نعم. فانه ربما يدفع اموالا بسيطة ويصير متمتعا بالحماية القنصلية التي تحميه من السلطة المصرية. نعم. فيبقى خارج فوق القانون. مم. الذي يجري على الشعب. اكثر من ذلك الاقليات المصرية من اليهود والنصارى بامكانهم ايضا ان - 00:40:37
اندرجوا تحت هذه الحماية القنصلية. ازا من الطرف الوحيد الذي يطبق عليه القانون او يصير تحت الحماية او تحت السلطة المصرية. هو طرف المسلمين. هم فهو بيقول لك اذا اخذت الى الشرطة. هم - 00:40:57
فانت عندك حالة من تلات حالات اما ان انت تكون مصري عادي وفي هذه اللحظة هتضرب. هم. وهتلقى في السجن وآآ الى ان يقضى فيك. نعم. طيب لو كنت من الاقليات من اليهود او النصارى او الشرقيين المتمتعين بحماية قنصلية. مم. فالساعة اذا هتكون المعاملة ارقى شوية. مم - 00:41:11
تعرض الامر على القنصل. اما ان كنت اجنبيا اصليا. نعم. فساعة اذ لن تمتد يد اليك بسوء. نعم. فهذه بداية انه صار المصري المسلم عمليا صار عبدا في بلده. هم. بينما ذهبت كل المزايا الى - 00:41:31
الاجانب. مم. هو بقى ريتشارد بيرتون بعقليته الاستعمارية الاحتلالية عايز يقول ايه بيقول واحنا قدامنا كمان فرصة. مم. ان نزيد في بسط حمايتنا على المزيد من الاقليات والمزيد من غير المسلمين. مم. لكي يعني لكي يكون هذا الحضور اقوى واكثر تأثيرا وارسخ. مم. في - 00:41:51
المصري. نعم. لان هو كمان لا يكتفي يقترح على دولته. ما زال يقترح ان يكون هناك مزيد من اضعاف السلطة المصرية. مم. باسباغ مزيد من الحماية على غير او المصريين من غير المسلمين. ربما هنا يدخل في قضية - 00:42:11
ان الاقليات. نعم. نعم. وهذه كانت البداية في حقيقة الامر. يعني ظهور مسألة اقليات والتمييز بين المسلمين والنصارى ما حصل هذا

الا في عهد محمد علي وفي عهد اسرته. طبعا محمد علي كان يواليهم لنفسه. يعني كان النفوذ الاجنبي موجودا لكن - 00:42:31
قد عاصر محمد علي في اسرته. هم. كان العلاقة بين الاجانب وبين هؤلاء الاقليات علاقة مباشرة وكانوا يستطيعون ان يتمتعوا. هم. هنا مناسبة. هم. بيقول لك من العادات من العادات والتقاليد. هم. انه اي واحد داخل الى قسم الشرطة يضرب على قفاه. نعم. وتسمى - 00:42:51
قفى اهو حتى كاتبها بالانجليزي نعم فهذه هذه من الجذور التي ما تزال مستمرة حتى الان مع الاسف الشديد في مصر ان الانسان حين يدخل الى قسم الشرطة تنتهي كرامته يعني. نعم. آآ يعني آآ اذكر في وصف حالة مصر في بالنسبة للغرب - 00:43:11
بالانجليزي يقول اصبحت يعني صارت دجاجة تبيض ذهبا للاجنبي. ربما لنتيجة هذه هذه المعاملة للاوروبيين نعم. هم. هو يعني طبعا هو يعني هذه الكلمة ان مصر دجاجة تبيض ذهبا كلمة مشهورة جدا. هم. ترى في هذا - 00:43:31
الكتاب اشكالا من تطبيقاتهم. لانه آآ الاجنبي حين ينزل الى مصر الان انت اذا تمتعت بالحماية القانونية وصار آآ لا يعامل معاملة الناس فهو بالتالي اكثر تجرأا على ان آآ يعني يعتدي على المصريين. يعني مثلا آآ ريتشارد - 00:43:51
نفسه يذكر انه انه حمل السلاح كان ممنوعا على الناس. ومع ذلك يزكر انه كان يحمل السلاح مثلا في القانون كان انه الاجنبي يشتم المصري كان ممنوعا عليه ومع ذلك يذكر اكثر من مرة انه شتم مصريين ولم يحدث له شيء. مم - 00:44:11
ازكر ان الضرب ضرب المصريين كان ممنوعا ومع ذلك كانوا الاجانب يضربون المصريين. مم. وهو يقول لان هم يعني ايه الخميرة القديمة لم تزل موجودة. يعني عايز اقول ايه في الاخر - 00:44:28
ما بيتحركوش الا بالضرب. نعم. وكل هذا لم يعرضه مم. لاذى. وبعد وبعد فترة برتون تم تقنين كثير من هذه الامور. فبقى عندنا حاجة اسمها المحاكم القنصلية. نعم. انه الاجنبي لا يحاكم الا امام قنصليته. نعم. والاستئناف على هذه المحاكم القنصلية يكون في بلد الاجنبي - 00:44:38
نعم. يعني انا اقول لك حكاية بسيطة للغاية. مم. دلوقتي اي انسان اجنبي ليكن فرنسيا مسلا. نزل الى مصر ولا يملك مليما فانه يمكنه ان يعتدي على مصري ويزعم مثلا انه هذا العقار عقاره. مم - 00:44:58
هذا النزاع اين يحل؟ يحل امام القنصلية الفرنسية. مم فاذا حكمت للفرنسي ولم يعجب المصري يبقى فرصته للاستئناف ان يذهب الى باريس سبحان الله. وهذا نعم. فهذه كانت احد وسائل نزوح الثروة المصرية الى الاجانب. هم. يعني بهذا الشكل - 00:45:13
البسيط لك ان تتخيل ان كل نزاع مع اجنبي سيحل في قنصلية الاجنبي. ولذلك ربما اصبح المصريون لا يثقون في الاجانب ويتخوفون منهم يتخوفون منهم ولا يثقون فيهم وكانوا يحتقرونهم. نعم. كذلك. هم. وهو بيذكر ريتشارد بيرتون انه يعني الاجانب الذين يظنون انه المصريين او الشرقيين - 00:45:34
يعظمونهم فانه بهذا الشكل يكون سطحيا النظر لم يتجاوز ما تحت السطح لكي يرى هذه العداوة التي يكنها المصريون مم الاجانب. نعم كان يخفي اصله الاوروبي. نعم لانه اذا اظهر اصله الاوروبي لن يتمكن بالفعل من ان يفهم هذا المجتمع ولا ان يعيش فيه - 00:45:54
وطبعا في ذلك الوقت ايضا كانت بدأت تظهر في مصر احياء اجنبية. مم. يعني احياء كانت كان يتكتل فيها الاجانب. يعني هو ما يذكر مثلا انه بعض الاحياء كانت تغص بالسكارى. ايوة. يعني اذا رجعت الى عهد مصر قبل ذلك. هم. ستجد ان مصر غالبا ما تعج به - 00:46:16
يعني الدين والتدين احنا ذكرنا في جوزيف بيتس لما تكلمنا كيف انه حتى الخانات كان فيها مساجد. نعم. ويعني من لم يرد ان يخرج خارج الخان فيصلي يمكنه ان يصلي في خان المسجد. الان احنا نرى اه الان نحن نرى هم. كيف ان هناك - 00:46:36
ياء اجنبية والاحياء الاجنبية صار فيها سكر وصار يتعانن فيها الاجانب بالسكر. مم. حتى تغص بالاجانب السكارى بالليل. هذه اللفتة اللي ذكرها هو اه قضية النفرة المصري من الاجنبي ربما هذه تشير الى قضية المجتمع المسلم وبقايا المجتمع المسلم وقوة قوته في - 00:46:56

وطول نفسه في المقاومة اه اه يعني المحافظة على هويته. والله صحيح اه يعني طبعا هذا من الامور التي تلفت النظر كيف انه مع وجود الغلبة والتفوق الاوروبي وهذه السيادة والسطوة. هم. ومع وجود سلطة اجنبية. نعم. ومع ذلك - 00:47:16
صحيح المغلوب مولع بالاقتداء بالغالب. لكن مع ذلك ما يتغلغل في المجتمع الاسلامي من الدين ورسوخ الدين وكثرة العبادات والشعائر وتماسك المجتمع الاسلامي افرز مقاومة لهذا الوجود الاجنبي ولهذه الامور. بل على العكس هو يذكره احيانا. مم - 00:47:36
انه بعض الاجانب الذين طالت اقامتهم في مصر تأثروا بالافكار المصرية بل حتى تأثروا بالخرافات الشائعة. مم. في مصر نعم. آآ يعني وذكر بعض هذه الاشياء الطريفة بس يعني من الامور نعم التي ينبغي التوقف عندها انه آآ ما انا هذا يعني قرأته عند - 00:47:56
كثير من المستشرقين ومنهم آآ مونتيسكيو في رح الشرائع. مم. منهم توماس ارنولد. مم. في كتابه الدعوة الى الاسلام. مم. آآ منهم مطلوبون في كتابه حضارة العرب. هم. يقول تأثير دين محمد في النفوس اعظم من تأثير اي دين اخر. هم. ومنتزقي يقول انه الشريعة متغلغلة في تفاصيلها - 00:48:16
المجتمع القصد انه الحضور العالي الذي يتشربه المجتمع المسلم للاسلام يعطيه قدرة هائلة على المقاومة حتى ولو طال الزمن حتى لو زاد الضغط الاجنبي عليه. وفي الاخر تذكر ان احنا امة مهزومة من متين سنة على الاقل. نعم. ومع ذلك لا يزال الاسلام يتجدد فيها - 00:48:36
ولا يزال الغرب يعني تنتقد الامة من كراهته الى مزيد من كراهته. نعم. وهذه الكراهة ليس تذكرها يعني بمعنى الحقد الاعمى الذي هو يعبر عنه بعض الناس لاغراض دنيوية انما هو آآ - 00:48:56
بعد ديني مقاومة. ومقاومة ايضا ويحمي الشخصية الاسلامية. نعم نعم هذا لا ريب في ذلك. نعم. نعم. اه نشكرك شكرا الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. على ما تفضلت به في هذه الحلقة كما نشكركم ايها الاخوة المشاهدون على طيب متابعة - 00:49:16
والى لقاء اخر اودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا عبرة في تجارب من صون النجاح - 00:49:36